بريطانيا تعلن خفض قواتها في العراق إلى النصف بدءاً من الربيع القادم

لندن / وكالات

قال رئيس الوزراء البريطاني جوردون براون الاثنين الماضي ان بريطانيا ستخفض قواتها في العراق الى النصف أي الى ٢٥٠٠ جندي بدءا من الربيع القادم.

وفي اول خطاب رئيسي له حول السياسة الخارجية امام البرلمان اعلن براون ايضا خططا للسماح للعراقيين الذين عملوا مع القوات البريطانية بتقديم طلبات لتمويل اعادة توطينهم في بريطانيا او العراق او دول اخرى في المنطقة.

وكان براون قد اعلن خلال زيارة للعراق في الاسبوع الماضي ان ٥٠٠ جندي اخر سيعودون الى البلاد من هذه الحرب التي لا تحظى بشعبية بحلول نهاية العام وقال ان بريطانيا ستسلم المسؤولية في محافظة البصرة الجنوبية الى قوات الامن العراقية خلال شهرين.

ومن المقرر بالفعل ان تنخفض القوة البريطانية من ٥٥٠٠ الى ٥٠٠٠ كما ستنخفض الان الى ٢٥٠٠ ابتداء من ربيع العام القادم.

وكان من المتوقع على نطاق واسع ان يقوم براون الذي تسلم رئاسة الوزراء من توني بلير في حزيران بتسريع عملية انسحاب القوات البريطانية بعد ان ادى استياء الناخبين من الحرب الى تهاوي شعبية بلير وعجل بتركه منصبه.

ويعتبر هذا الاعلان نقطة تحول في جنوب العراق حيث لن يكون هناك بعد ذلك وجود رئيسي لقوات دولية تقوم بدوريات في الشوارع.

وفي الشهور الاخيرة انتقدت مصادر لم تذكر اسماءها داخل الحكومة الامريكية بريطانيا لسعيها الى تقليل دورها في العراق مشيرة الى انها " تولي هاربة". لكن البيت الابيض كان مترويا يوم الاثنين.

وقال جوردون جوندرو المتحدث باسم مجلس الامن القومي بالبيت الابيض "هذا يتفق مع الخطط التي اعلنها البريطانيون من قبل بخفض تواجد قواتهم في جنوب العراق في الوقت الذي تصبح فيه قوات الامن العراقية قادرة على تولي مسؤولية رئيسية في المحافظات الجنوبية."

وقال براون للبرلمان ان دور بريطانيا "الاشرافي" لا يزال يعني ان الجنود البريطانيين "سيكون في وسعهم تشغيل خطوط الامداد والنظر في قضايا الحدود."

وقال "هذا يعني اننا سنكون في وضع يمكننا من مساندة القوات العراقية وايضا العودة الى التدخل."

وقال مسؤول حكومي بارز في وقت لاحق للصحفيين انه لا يستبعد امكانية سحب كل الجنود البريطانيين بحلول نهاية العام القادم.

وقال المسؤول "لا يوجد شيء يضمن ان يظلوا هناك بعد نهاية عام ,٢٠٠٨"

وارسلت بريطانيا ٤٥ الف جندي الى العراق في عام ٢٠٠٣ بوصفها الحليف الرئيسي لواشنطن واحتفظت بحوالي سبعة الاف او ثمانية الاف جندي معظم الوقت خلال الاعوام الاربعة الاخيرة في المنطقة التي تنتج اغلب ثروة العراق النفطية.

وقال براون ايضا ان بريطانيا ستطلب شراء ١٤٠ عربة دورية اخرى من طراز ماستيف التي توفر الحماية من الالغام والقنابل المزروعة على جانب الطريق للقوات البريطانية في العراق وافغانستان.

وتعرضت حكومة حزب العمال الى انتقادات متواصلة بان الجنود البريطانيين الذين يعملون في الخارج لم يتم تزويدهم بمعدات كافية.

ومع انسحاب بريطانيا من قواعد في العراق اصبح موضوع معاملة المترجمين الذين عملوا مع الجنود البريطانيين قضية حساسة بعد ان تعرض عدد منهم لمطاردة المسلحين او القتل.

ولم يكن يسمح لهم باللجوء الى بريطانيا في الماضي لكن براون امر باعادة النظر في هذه السياسة في اب الماضي.

وقال "الموظفون الموجودون الذين عملوا معنا لاكثر من ١٢ شهرا واكملوا عملهم سيمكنهم ان يتقدموا للحصول على حزمة من المدفوعات المالية للمساعدة في اعادة التوطين في العراق او مكان اخر في المنطقة او الدخول الى المملكة المتحدة في ظروف يتفق عليها."

وقال مسؤول حكومي انه لا يوجد حد لعدد العراقيين الذين سيعرض عليهم اللجوء الى بريطانيا.

وردا على سؤال حول تقرير في صحيفة الجارديان بان هناك ٥٠٠ فرصة ستعرض كحد اقصى قال المسؤول "ليس هناك رقم محدد. سينظر للطلبات وفق استحقاقها وستخضع للفحص. وسيمكنهم ايضا التقديم بالنيابة عن عائلاتهم.

في آخر تحديث

جدول بعديد القوات الاجنبية المنتشرة في العراق وعمليات خفضها المتوقعة

بغداد / الهدى

اوردت وكالة الانباء الفرنسية امس جدولا يتضمن آخر الارقام المتعلقة بعديد القوات الاجنبية المنتشرة في العراق وكذلك عمليات خفض القوات والانسحابات المتوقعة وهي كما يلي:

١- الولايات المتحدة: ١٦٥ الف جندي.

وقد اعلن الرئيس الاميركي جورج بوش في ايلول نيته في خفض عديد القوات الاميركية تدريجيا من ٢٠ الى ١٥ لواء، واعادة ٢١٥٠٠ جندي، ليصل عديد القوات الى حوالى ١٣٠ الفا "بحلول تموز ٢٠٠٨".

٢- بريطانيا: اعلن رئيس الوزراء غوردن براون امس الاول ان عديد الجنود البريطانيين سيخفض الى ٢٥٠٠ عنصر بحلول ربيع ,٢٠٠٨ وسبق واعلن مطلع تشرين الاول ان عددهم سيخفض الى ٤٥٠٠ بنهاية العام الحالي، مقابل ٥٥٠٠ مطلع ايلول.

٣- جورجيا: اعلنت جورجيا في ١٤ ايلول انها ستخفض عديد قواتها من ٢٠٠٠ الى ٣٠٠ عنصر بحلول نهاية صيف ,٢٠٠٨

٤- استراليا: ينتشر حوالى ٦٠٠ عنصر في وحدات قتالية ووحدات تدريب.

٥- كوريا الجنوبية: خفضت عديد قواتها تدريجيا من ٢٣٠٠ جندي الى ,١٢٠٠

٦- بولندا: ,٩٠٠ وقد مددت وارسو مهمة قواتها حتى ٣١ كانون الاول ,٢٠٠٧

٧- رومانيا: ٤٩٨

٨- الدنيمارك: ما زال ٥٠ عنصرا منتشرين ضمن وحدة مراقبة مجهزة باربع مروحيات لمدة خمسة اشهر.

٩- السلفادور: خفضت هذا الصيف قواتها من ٣٨٠ الى ٢٨٠ عنصرا.

١٠- بلغاريا: ,١٥٥ وقد مددت بلغاريا مهمة قواتها حتى ٣١ اذار ,٢٠٠٨

١١- اذربيجان: ,١٥٠

١٢- البانيا: ,١٢٠

١٣- منغوليا: ,١٠٠

١٤- تشيكيا: ,٩٧

١٥- ليتوانيا: ,٥٦ وقد مددت مهمة جنودها حتى ٣١ كانون الاول ,٢٠٠٧

١٦- ارمينيا: ,٤٦

١٧- مقدونيا: ,٤٠

١٨ - استونيا: ,٣٩

١٩ - البوسنة: ,٣٦

٢٠ - كازاخستان: ,٢٩

٢١ - مولدافيا: ١١ عسكريا من قسم الهندسة.

ومنذ العام ٢٠٠٣، شاركت ١٩ دولة اخرى في القوة متعددة الجنسية لكنها انسحبت من العراق وهي: نيكاراغوا، اسبانيا، جمهورية الدومينيكان، الهندوراس، الفيليبين، تايلاند، نيوزيلاند، تونغا، البرتغال، هولندا، المجر، سنغافورة، النروج، اوكرانيا، اليابان، ايطاليا، سلوفاكيا، مولدافيا ولاتفيا.

كيسي: الجيش الاميركي فقد التوازن ويحتاج الى اربع سنوات بعد حرب العراق لاستعادة نمطيته

واشنطن / ا ف ب

اعلن رئيس اركان الجيوش الاميركية الجنرال جورج كيسي ان الجيش سيحتاج من ثلاث الى اربع سنوات ليستعيد نمط عمله الطبيعي بعد الانتشار المتكرر في العراق رغم خطة لخفض عدد القوات الاميركية السنة المقبلة.

وقال الجنرال كيسي ان الجيش يعاني من "فقدان التوازن" بعد ست سنوات من التدخل العسكري في افغانستان والعراق وقد توجه اليه طلبات غير متوقعة في حقبة من "النزاعات المستمرة".

واضاف للصحافيين خلال المؤتمر السنوي للجيش "نعلم الى اين نتجه وسيستغرق الامر ثلاث او اربع سنوات وامكانات كبرى لاعادة التوازن" للجيش.

وقد تكثفت الضغوط على الجيش في وقت سابق هذه السنة حين قرر الرئيس الاميركي جورج بوش تعزيز القوات الاميركية في العراق كجزء من الجهود لضبط دوامة العنف الطائفي.

ومن اجل تلبية المطالب بارسال مزيد من القوات المسلحة، اضطر الجيش لتمديد فترات تناوب الوحدات القتالية في العراق الى ١٥ شهرا فيما كانت سابقا ١٢ شهرا.

والشهر الماضي اعلن بوش عن خطط لخفض عدد الالوية الاميركية المقاتلة في العراق من ٢٠ الى ١٥ بحلول تموز المقبل. وذلك سيؤدي الى خفض عدد القوات الاميركية من ١٦٥ الفا اليوم الى ما بين ١٣٠ و ١٤٠ الفا.

لكن سكرتير الجيش بيت غيرين قال للصحافيين انه لا يزال "من المتعذر توقع" الفترة التي سيضطر فيها الجيش للاعتماد على فترات تناوب مطولة من اجل تأمين القوات المطلوبة للعراق وافغانستان.

وقال كيسي ان فترة التناوب التي تستمر ١٥ شهرا "مؤقتة"، موضحا "نحن نحلل ذلك حاليا".

وفترات الانتشار الطويلة والبقاء لفترة قصيرة في الولايات المتحدة ترك الجيش بلا وقت كاف للتدرب على حروب تقليدية او لمواجهة اوضاع طارئة الى جانب العراق.

وقال كيسي ان الجيش يحتاج الى ثلاث او اربع سنوات لتموين القوات الاضافية وكذلك التدريب الكافي والمعدات المطلوبة لتجهيز جيش مستعد لكل انواع النزاعات.

الهاشمي يشيد بموقف خادم الحرمين الشريفين لتخفيف معاناة العراقيين

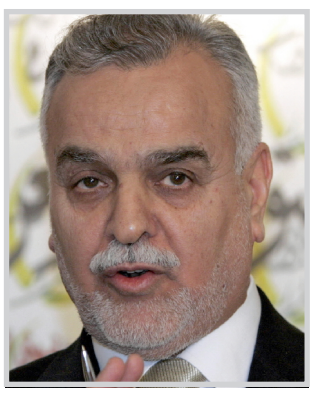

الرياض / وكالات

ثمن نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي موقف خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز الذي أكد فيه استعداد المملكة العربية السعودية لبذل أقصى ما يمكن لتخفيف معاناة الشعب العراقي وانه لن يتخلى عنه في هذه الظروف الصعبة.

جاء ذلك خلال دعوة الإفطار التي أقامها جلالة الملك عبد الله بن عبد العزيز لطارق الهاشمي الذي استمع باهتمام إلى ملاحظات جلالته فيما يتعلق بالمسألة العراقية و حرصه على خروج العراق من هذه المحنة وذلك من خلال تحقيق مصالحة حقيقية بين العراقيين، مؤكدا على ضرورة الحفاظ على هوية العراق العربية و الإسلامية.

وقد حضر المأدبة شيوخ و أمراء المملكة العربية السعودية.

امريكا والغرب يتناسون أزمة اللاجئين العراقيين

واشنطن / وكالات

يقول خبراء إن النهج الحذر الذي تتبعه ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش تجاه اللاجئين العراقيين لا يقدم الكثير من الامل لاولئك المحاصرين في خضم أزمة إنسانية متزايدة ربما تبدأ في تفريخ تشدد اسلامي اذا تركت دون معالجة.

والولايات المتحدة هي اكبر مانح للمساعدات لما يقدر بنحو ٤,٢ مليون عراقي شردوا عن ديارهم. لكن الخبراء يقولون إن المساعدات المقدمة من الولايات المتحدة والدول الغربية الاخرى ليست سوى جزء ضئيل مما قد يلزم لتسوية اكبر ازمة للاجئين في الشرق الاوسط منذ عام ,١٩٤٨

واصبحت دول المنطقة التي تضيّف لاجئين عراقيين لا سيما الاردن وسوريا تكتظ بأكثر من مليوني لاجئ وقد تحتاج الى مساعدات بمليارات الدولارات للتعامل مع الاعباء الاجتماعية والاقتصادية.

ويقول ايضا خبراء من منظمات غير حكومية ووكالات اغاثة ومراكز بحث ان تخفيف معاناة اولئك اللاجئين بالاضافة الى مليونين آخرين شردوا داخل العراق قد يتطلب اعادة توطين مئات الالاف من العراقيين في دول منها الولايات المتحدة.

وقال اندرو هاربر الذي يرأس وحدة دعم العراق بالمفوضية السامية للامم المتحدة لشؤون اللاجئين "تعرضت الاحتياجات الانسانية داخل العراق وفي الدول المجاورة للتجاهل الى الحد الذي جعل كلا من الاردن وسوريا يفرضان من منطلق الشعور باليأس تأشيرات دخول على العراقيين الامر الذي يغلق بالفعل جميع المخارج بالنسبة للعراقيين."

ولكن ليس من المرجح ان تتحرك واشنطن بفاعلية في ضوء القيود الامنية المشددة التي فرضت على الهجرة بعد هجمات ١١ ايلول ٢٠٠١ والمخاوف من ان يشكل استمرار القتال في العراق خطرا من مسلحين يتظاهرون بانهم لاجئون.

ويقول خبراء انه من دون وجود زعامة أمريكية فان الدول الاخرى لا سيما الدول الاوروبية التي ينتابها القلق من العنف الاسلامي لن تتحرك لانقاذهم ايضا.

وقالت كاثلين نيولاند من معهد سياسة الهجرة "ستزيد عملية اعادة التوطين لكني لا اتوقع ان تكون اكثر من نقطة في بحر. استعداد بقية العالم على استيعاب ما بين مليونين الى اربعة ملايين عراقي ربما ليس كافيا."

واستوعبت الولايات المتحدة اعدادا كبيرة من اللاجئين من مناطق اخرى خلال الثلاثين عاما المنصرمة منهم نحو مليون من فيتنام و٦٠٠ الف من الاتحاد السوفيتي السابق و١٥٧ الفاً من البوسنة وكوسوفو.

لكن الاستجابة تجاه الازمة العراقية كانت اقل بكثير. فقد سمحت الولايات المتحدة بدخول ما يزيد قليلا عن ١٦٠٠ عراقي منذ ان بدأت عملية اعادة التوطين في نيسان ومن المتوقع ان تجلب ١٢ الفا اخرين خلال الاثني عشر شهرا القادمة اي اكثر من نصف العراقيين الذين طالبت المفوضية السامية للامم المتحدة لشؤون اللاجئين باعادة توطينهم وعددهم ٢٠ الفا.

ويطالب الديمقراطيون والجمهوريون في الكونغرس بتدفق اكبر للاجئين مع افضلية خاصة للعراقيين الذين يعملون مع الولايات المتحدة. وعينت ادارة بوش ايضا مسؤولين بارزين للتعامل مع مشكلات البيروقراطية.

في الوقت نفسه ساهمت واشنطن بأكثر من ٢٠٠ مليون دولار في برامج تقدم المساعدات والتعليم والرعاية الصحية للاجئين والاشخاص النازحين داخليا.

لكن المنتقدين يقولون ان المساعدات الامريكية لا تعادل سوى جزء ضئيل من الانفاق اليومي لواشنطن على الحرب والبالغ ٣٣٣ مليون دولار.

كما ان معدل التوطين الامريكي المستهدف وهو ألف عراقي شهريا يتضاءل كذلك امام عدد الذين يشردهم العنف يوميا وهو الفا شخص.

وقالت اميليا تيمبليتون من منظمة هيومان رايتس فيرست "يعتقد الناس ان الولايات المتحدة عليها مسؤولية خاصة للتعامل مع هذه الازمة. لكننا لا نفعل شيئا."

وبدون حدوث تغيير كبير فسوف يواجه العراقيون ظروفا صعبة بشكل متزايد ونفوراً من الدول المضيفة التي ارتفعت بها اسعار الطعام والوقود والمياه والاسكان بشكل كبير جدا.

وقد يترسخ ايضا التشدد الاسلامي اذا تم السماح للازمة بالانتشار الى طبقة دنيا من الشباب العراقي الذي لم يتلق قدراً جيداً من التعليم ولم يندمج بالشكل الملائم مع المجتمع.

وقال مساعد ديمقراطي بالكونغرس تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته " الامر مقلق تماما من وجهة النظر الامنية بالنسبة لهذه الدول وللعراق وللغرب."

واضاف بيل فريليك من منظمة هيومان رايتس ووتش "انها تركيبة تنطوي على بعض الاشياء الخطيرة للغاية.. الناس يحتاجون الى الخروج.. يتوقون للخروج لكنهم يجبرون على البقاء في اماكنهم.

السير جوك: العراقيون وحدهم القادرون على تثبيت الأوضاع الأمنية في البصرة

ترجمة : نادية فارس

لقد اعطت الحكومة البريطانية آمالاً كاذبة وكبيرة عن ما ستجنيه بفضل القوات البريطانية في العراق، هذا ما اعلنه كبير المستشارين العسكريين لها.

قائد الجو المارشال سير جوك ستير أب، رئيس هيئة الاركان اعلن ان الامر سيتطلب "عدة اعوام" لتثبيت الاوضاع في البصرة. كما انه اعلن عدم وجود خطط لتأسيس "قاعدة بريطانية دائمة في العراق.

رفض الاستعراضات

وفي لقاء موسع مع صحيفة التايمس، ابدى ريبته في الدعوى التي اطلقها الجنرال سير ريتشارد دونات، قائد الجيش، لتنظيم استعراضات للقوات العائدة من العراق وافغانستان، قائلاً: "في تفكيري ان القوات لن تطلب الاستعراضات".

وكان السير جوك قد قرر التحدث بسبب تزايد اهتمامه بعدم توصل الرأي العام إلى تقدير ما كانت تفعله القوات البريطانية في جنوب العراق، وقال في هذا الصدد، "كل ما يعرفونه عنهم مجرد صور بعضها جيدة واخرى سيئة جداً.."

رأي غير عادل

وأضاف: "من وجهة نظري، وعلى النقيض مما يفكر فيه اناس كثيرون، ان الجيش البريطاني في جنوب العراق، على الرغم من بعض الامور المثبطة، كان ناجحاً، والكلام الفارغ عن فشل البريطانيين في البصرة رأي غير عادل."

واوضح، لابد من التعرف على طبيعة المهمة التي كانت في الدرجة الاولى، اخشى اننا قد سمحنا لبعض التوقعات الزائفة والضخمة بالتصاعد. ولكن مهمة القوات كانت ايصال المكان والعراقيين إلى حالة يستطيعون فيها تسيير امورهم ولو قليلاً، ان اختاروا ذلك".

وقال ايضاً: "اعتقد بصراحة اننا لم نقم بعمل جيد بالنسبة لاستراتيجية الطموح.. كما لم نقم بما يجب، في مجال التفكير الاستراتيجي. انا لا اتحدث هنا عن المجال العسكري فقط.

العراقيون وحدهم القادرون

وشخصياً، يعتقد السير جوك ان اركان الحكومة كافة، بما فيها وزارة الدفاع والمكتب الخارجي للكومنويلث، كانت مسؤولة في تصعيد تلك التوقعات والآمال لما يمكن ان يتحقق للبلاد بعد دخول العراق: "اعتقد ان بعض الناس توقعوا ذلك، مع وجود القوات البريطانية في الميدان، ان بامكاننا ان نجعل المجتمع البلدي والبنية في البصرة والسياسة والحياة، ان تقف على قدميها مجدداً ويبدو الوضع الامني بشكل ما متوازناً. ولكننا لم نفعل ذلك، العراقيون وحدهم قادرون على فعله".

حيرة

آراء وتعليقات السير جوك تبدو محيّرة لأنه اعلى عسكري رتبة يتحدث بهذه الدرجة من العمق عن الاسلوب الذي تم التعامل معه حول الوجود العسكري البريطاني في العراق وقال السير جوك، ما تزال هناك تحديات كبيرة، على العراقيين التعامل معها مستقبلاً. وانا لا اتظاهر للحظة واحدة ان تحقيق ذلك سيكون سهلاً".

وكان السير جوك قد رافق غوردن براون في زيارته الاخيرة للعراق، وتحدث عن ذلك قائلاً، "كنا نريد ان يقوم رئيس الوزراء بهذه الزيارة للعراق. كان في حاجة للتحدث إلى الشخصيات المهمة في الحكومة العراقية وان يقيم بنفسه الاوضاع، مثل ان يلقي خطابه في البرلمان. والسير جوك، الذي بقي في خلفية الاحداث منذ توليه منصب رئيس هيئة الاركان في نيسان ٢٠٠٦، قرر اليوم ان يوضح آراءه للرأي العام.

عن التايمز